أثر التصوير الرقمي على تطور الرسوم الساخرة (فن الكاريكاتير)

The Impact of the Digital Painting on caricature developing

أ.د/ أحمد حامد خليل

أستاذ متفرغ و رئيس قسم الزخرفة سابقاً كلية الفنون التطبيقية- جامعة حلوان

Prof. Dr. Ahmed Hamed Khalil

Professor Emeritus and Head of the Department of decoration previously Faculty of Applied Arts - Helwan University

أ.د/ دعاء خالد حاتم

أستاذ و رئيس قسم الزخرفة كلية الفنون التطبيقية- جامعة حلوان

Prof. Dr. Doaa Khaled Hatem

Professor and Head of Decoration Department, Faculty of Applied Arts, Helwan University

م/ آية فؤاد محمد عساف

مصمم خلفيات رسوم متحركة - دارسة بمرحلة الماجستير- قسم زخرفة- كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان

Designer/ Aya Foaad Mohamed Asaf

Animation backgrounds designer - Master degree - Department of decoration - Faculty of Applied Arts - Helwan University

ملخص البحث:

تطورالرسم الساخر(فن الكاريكاتير) كغيره من الفنون مع تطور المجتمعات حتى صار لغة عالمية، حيث خرج الرسم الساخر كوسيلة للتعبير في خطوط بسيطة يمكنها الوصول بشكل أسرع إلى الناس.

أصبح يَحْظى هذا النوع من الفن بشعبية كبيرة على حساب العديد من أنواع الفنون الأخرى إبتداءً من القرنين السادس والسابع عشر نتيجة لتناول الفنانين الشخصيات العامة والسياسية في رسوماتهم بطريقة ساخرة. كان يُعرض على مدار السنوات السابقة من خلال صفحات الصحف والمجلات، ولكن بدخول الكمبيوتر والتطور التكنولوجي الحادث في القرن الواحد و العشرين أدى إلى إنتشار تلك الصحف والمجلات على مواقع إلكترونية خاصة، مما أدى إلى إستخدام الكثير من الفنانين أدوات تساعدهم في التعبير عن أفكارهم بجودة عالية وتناسب طرق العرض الحديثة. كان الأكثر ظهوراً وانتشاراً الكاريكاتير البورتريه وزاد إنتشاره أكثر بعد ظهور التصوير الرقمي على المستوى العالمي والمحلي مما أتاح فرصة أكبر للفنانين للإبداع والإبتكار.

إنتشر التصوير الرقمي الكاريكاتوري واستخدم ليس فقط في الصحف والمجلات، بل أصبح إستخدامه في مجالات مختلفة في مجال الدعاية كبوسترات الأفلام وغيرها وكأغلفة لبعض الكتب والمجلات.

يهدف البحث إلى إلقاء الضوء علي أثر التصوير الرقمي وأهميته على تطور الرسوم الساخرة، فهو لايزال في حاجة إلى نظرة مختلفة ومغايرة لما هو متعارف عليه مؤكداًعلى القيم التشكيلية و الفنية له و تأثيره الذي لايمكن إنكاره والتي لها العامل الأكبر في جذب المشاهد.

كلمات إفتتاحية: التصوير الرقمي ،الرسم الساخر، البورتريه الكاريكاتوري.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

Abstract:

The caricature is being like other arts; it has been developed aligned with the development of societies. It has become a universal language, where cynicism has emerged as a means of expression in simpler lines that can reach people more quickly.

This type of art became popular versus several kinds of arts, starting of the 6th and 17th centuries. It was as a result of taking public and political figures in their drawings the artists in a sarcastic manner. This was introduced over the past years, in newspapers and magazines. Moreover, in the twenty-first century, the entries of computer and technological development have been affected on these newspapers and magazines to be available online and through their own websites. This has led the artists to use some tools, in order to help expressing their ideas to be under high quality and proper for modern trends. The most visible and widespread were portrait's caricatures. It has been spread more after the evolution of digital painting on both levels the global and local level. That has given a greater opportunity artist for more creativity and innovation.

Digital painting caricature has spread and being used not only in newspapers and magazines, but also in various fields of advertising such as films' posters and books & magazines covers.

The aim of this research is to focus on the concept of digital painting and its importance. It still needs to be considered from another perspective and different view of what is commonly known, that would be achieved through out using it in some fields such as caricature, emphasizing the plastic values. As it has a strong influence on attracting the viewer.

Key words: digital photography, sarcasm, cartoon portraiture.

مقدمة:

أصبح يحظى فن الرسم الساخروالذي عرف بفن الكاريكاتير بشعبية كبيرة على حساب العديد من أنواع الفنون الأخرى إبتداءً من القرنين السادس والسابع عشر نتيجة لتناول الفنانين الشخصيات العامة والسياسية في رسوماتهم بطريقة ساخرة. كان يُعرض على مدار السنوات السابقة من خلال صفحات الصحف والمجلات.

إزداد إستخدام التكنولوجيا الرقمية في جميع مجالات الحياة اليومية منذ العقد الأخير من القرن العشرين، مما أدى إلى تأملات بأن كل أشكال الوسائط الفنية ستذوب في النهاية في داخل الوسائط الرقمية إما من خلال التحويل الرقمي أو من خلال إستخدام الكمبيوتر في جوانب التشغيل أو الإنتاج. (في نفس الوقت الذي ظهر فيه الكثير من الفنانين الذين يعملون في مجالات فنية تشكيلية متنوعة مستفيدين من التكنولوجيا الرقمية كأداة للإبداع في جوانب أعمالهم الفنية، ففي بعض الحالات يظهر في أعمالهم الفنية بعض خصائص مميزة للوسيط الرقمي وتعكس لغته وجماليته، وفي حالات أخرى يكون الإستخدام التكنولوجي شيئا غامض الدلالة إلى درجة من الصعب أن تحدد ما إذا كان هذا العمل الفني قد تم إبداعه بواسطة الوسائل الرقمية أو تم إنجازه يدوياً أو ميكانيكياً)[1].

قد ساهم دخول التصوير الرقمي وتقنياته في تطورالعديد من المجالات الفنية منها الرسم الساخر (فن الكاريكاتير)، حيث تطور الرسم الساخر كغيره من الفنون مع تطور المجتمعات حتى صار لغة عالمية يمكنها الوصول بشكل سريع إلى الناس.

كان الأكثر ظهوراً وانتشارا البورتريه الكاريكاتوري وزاد إنتشاره أكثر بعد ظهور التصوير الرقمي على المستوى العالمي والمحلي مما أتاح فرصة أكبر للفنانين للإبداع والإبتكار.

[1] هيثم عادل محمد نوار." أثر المعالجات الجرافيكية الرقمية في الفنون البصرية المعاصرة " ماجيستير، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان، 2007، ص 26.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مشكلة البحث :

- غزو التقنيات الرقمية لمجال الرسوم الساخرة سلاح ذو حدين إحدهما إيجابي و الأخر سلبي.
- تركيز بعض فناني التصوير الرقمي الكاريكاتوري المحليين على الجوانب التكنولوجية بشكل أكبر من الجوانب التشكيلية؛ أدى إلى إنتاج أعمال محلية ضعيفة المستوى.
- تغيير النظرة السائدة في الأوساط المحلية للتصوير الرقمي الكاريكاتوري على أنه يفتقد إلى القيم التشكيلية الفنية .

أهمية البحث :

ترجع أهمية البحث إلى تسليط الضوء على أثر التصوير الرقمي على تطور فن التصوير الكاريكاتوري من الناحية الفنية التشكيلية و ليس من الناحية التكنولوجية فقط .

أهداف البحث :

يهدف البحث إلى :

- إلقاء الضوء علي مفهوم التصوير الرقمي فهو في حاجة إلى نظرة مختلفة ومغايرة لما هو متعارف عليه وإلي الدراسة والتنظير لتأكيد وجوده كمنحى تشكيلي جديد.
- التأكيد على القيم التشكيلية في التصوير الرقمي الكاريكاتوري والتي لها العامل الأكبر في جذب المشاهد.

منهجية البحث :

تعتمد الدراسة على:

- المنهج الوصفي التحليلي: يتبع البحث منهج الدراسة الوصفية للمفاهيم والتحليلية لبعض الأعمال الأجنبية والمصرية لعرض القيمة التشكيلية والوظيفية في هذا المجال.
- المنهج التطبيقي: وذلك من خلال بعض التجارب التطبيقية.

محاور البحث :

1) ماهية التصوير الرقمي (Digital painitng) :

❖ التجهيزات المادية :

- اللوحة الرقمية.
- أنواع البرامج المستخدمة.

❖ الأساليب المختلفة للتصوير الرقمي:

- أولا: الإعتماد بشكل مباشر على الرسم الحر.
- ثانياً: الجمع بين الصور الفوتوغرافية (Photography)، الصورة المتحركة أو الرسوم اليدوية Traditional (Painting) والتصوير الرقمي (Digital painting).

2) الكاريكاتير و أثر دخول تقنية التصور الرقمي:

❖ دخول الرسم الساخر (فن الكاريكاتير) عالم التصوير الرقمي .

❖ دراسة تحليلية لبعض الأعمال التصويرية الكاريكاتورية الرقمية (الأجنبية – المحلية).

3) دراسة تطبيقية .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المحور الأول: ماهية التصوير الرقمي(Digital painitng):

احتلت الوسائط الرقمية مكانها في مجتمعنا المعاصر وفي حياتنا اليومية وتأصَّل وجودها حتى أصبح الفنانون المعاصرون يستخدمون الإنترنت كوسيطهم الفني الجديد وتبنوا التقنيات والأدوات الرقمية كجزء متمم للعملية الإبداعية ، (ومكنتهم التكنولوجيا الرقمية من خلق نوعية جديدة من الأعمال الفنية التي لم يكن في الإمكان تحقيقها سلف كالأعمال النحتية التي تتشكل بواسطة بيانات وتخلق مجسمات ثلاثية الأبعاد عوضا عن تخليق الفنان لتلك الأعمال النحتية من كتلة حجر أو معدن والإبحار في عوالم ذات واقع اِفتراضي؛ وكنتيجة لإتساع فروع الفنون الرقمية خلال منتصف تسعينات القرن العشرين بدأت المتاحف في الإهتمام الجاد بمراحل تطور تلك الفنون وأقامت العديد من المعارض الهامة للفنون الرقمية، لوحظ من خلالها الإقبال المتزايد من مجتمع الفن المعاصر على تلك النوعية من الفنون)[2].

صنف التصوير الرقمي*(Digital Painting) واحداً من المجالات المختلفة للفنون الرقمية (Digital Art) والتي تمتاز بأنها (فنون مخلقة بالكمبيوتر بصورة رقمية (Digital) ويمكن أن تنتج تلك الفنون بالكامل داخل الكمبيوتر أو تأخذ مصادرها من عناصر أخرى كالماسح الضوئي(Scanner) فعن طريقه يمكن إدخال العديد من المدخلات داخل الكمبيوتر كالصور الفوتوغرافية، الرسوم الخطية.. إلخ، ومن ثم تعديلها بشكل كبير حتى لا يتبقى منها إلا مجرد أطياف من المُدخل الأصلي)[3] .

(يختلف التصوير الرقمي عن أنواع الفنون الرقمية الأخرى خصوصاً computer-generated art التي تساعد في إنتاج الأعمال الثنائية والثلاثية الأبعاد المخلقة كلياً بالكمبيوتر بِاستخدام أنظمة حسابية داخل برامج معينة بالكمبيوتر، فلا يمكن الإستغناء عن الكمبيوتر كوسيط في هذة النوعية من الفنون لأنه هو الوسيط الوحيد المستخدم)[4] بعكس التصوير الرقمي الذي يقوم فيه الفنان بِاستخدام أساليب تشابه التصوير التقليدي في إنشاء العمل الرقمي بِاستخدام الكمبيوتر كوسيلة . تقوم جميع برامج التصوير الرقمي من خلال الفرش والمؤثرات المختلفة بإنشاء أعمال مماثلة للتصوير الزيتي والمائي والباستيل... إلخ كما يتضح بالشكل (1)، كما يستطيع الفنان إنشاء فُرَش خاصة به ذات تأثيرات وملامس وأحجام متعددة.

شكل(1): أحد الأعمال الرقمية المرسومة من خلال الفوتوشوب للفنان Sergey Kolesov .
(https://www.artstation.com/peleng)

* التصوير الرقمي (Digital Painting): أسلوب لخلق عمل فني من خلال الكمبيوتر تماثل الطريقة التقليدية للتصوير، يتم من خلاله محاكاة الألوان والخامات التقليدية كالألوان الزيتية، المائية، الأكريليك..إلخ، والحوامل التي تنفذ عليها تلك الألوان من أنواع مختلفة من الورق والكانفاس، يتم ذلك من خلال البرامج الجرافيكية المختلفة في اِستخدام حوامل إفتراضية وفُرَش متعددة التأثيرات والعديد من الألوان التي تعطي للعمل الفني الرقمي مظهر مختلف يحمل نفس إحساس التصوير التقليدي .

[2] وئام أحمد المصري." منهج البناء البصري في أعمال فنون الميديا " رسالة دكتوراة، قسم زخرفة، كلية الفنون التطبيقية، 2007، ص76.

[3] أمينة حمدي أحمد إبراهيم ." أثر تطور الرسم الرقمي على الإبداع في الرسوم التوضيحية" ماجستير، قسم جرافيك، كلية فنون جميلة، جامعة حلوان،2014، ص62.

[4] وئام أحمد المصري ." منهج البناء البصري في أعمال فنون الميديا " مرجع سابق، ص63.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

❖ التجهيزت المادية:

- **اللوحة الرقمية (Graphic tablet):**

اللوحة الرقمية (Graphic tablet) كما تتضح بالشكل(3) من مُدخلات الكمبيوتر التي تسمح للمستخدم الرسم، التحريك أو المعالجة الجرافيكية للصور بإستخدام قلم خاص، تشبة الطريقة العادية للرسم كإستخدام قلم رصاص على الورق، من خلال لوحة مستوية "متنوعة الأحجام، تأخذ شكل المربع أو المستطيل وهي منفصلة عن شاشة الكمبيوتر وتتصل به عن طريق سلك USB وبعض الموديلات الحديثة لاسلكية تعمل بتقنية البلوتوث"[5] بالإضافة للقلم المصاحب لهه اللوحة الرقمية.

شكل(3): تابلت Intuos Pro medium

شكل(2): تابلت Cintiq 13 HD Creative Pen &Touch Display

(http://www.wacom)

- **أنواع البرامج المستخدمة للرسم:**

بالإضافة للوحات الرقمية وكيفية إختيارها لتعطي الفنان الحرية في التعبير، يعتمد التصوير الرقمي على إختيار الفنانين للبرنامج وما يحتويه من أدوات تساهم وتساعد الفنان أكثر في بناء العمل الفني.

(تتميز أدوات و وسائط التنفيذ الرقمية بالعديد من الخصائص البصرية، التي تختلف بدورها عن خصائص وسائط التنفيذ التقليدية، وذلك نتيجة لطبيعة الخطوط والمساحات اللونية والدرجات الظلية التي تعتمد على النقاط الضوئية (pixels))[6] حيث تتيح برامج الرسم المتطورة إمكانية الرسم مباشرة على جهاز الكمبيوتر بواسطة إستخدام لوحة الرسم الرقمي Tablet فهذه البرامج تحتوي على العديد من التأثيرات والملامس المختلفة التي تشبه ملامس الفُرَش التقليدية التي تشبه الزيتية، والشمعية (Pastel)، الرصاص، الفحم وغيرهم كما تظهر بشكلي (4)،(5)، التي تحاكي التأثيرات الناتجة عن الأدوات التقليدية إلى حد بعيد، مع ضبط التحكم في السمَّك والإنتشار والشفافية والإعتام.

(فهي تساعد الفنان على إظهار وإخراج أفكاره بصورة تقنية عالية من خلال الإمكانيات التي تتيحها، سواء كانت لونية أو تقنية، فهذه البرامج ساهمت في إعداد رسومات ولوحات فنية بالإضافة إلى توفير كبير لوقت الفنان، فهذه البرامج تتميز بإمكانية تعديل الرسم بسهولة في أي وقت)[7]، حيث تشمل على أدوات مشتركة تسمح بإمكانية تعديل وإضافة أثناء الرسم أهمها:

- خاصية الرجوع للخطوة السابقة أو الإعادة (Undo).
- اِختيار حامل الرسم أو نوع الورق المراد الرسم عليه.
- التصغير والتكبير (Resize).
- طبقات الرسم والتركيب (Layers &Composting).

---

[5] أمينة حمدي أحمد إبراهيم . "أثر تطور الرسم الرقمي على الإبداع في الرسوم التوضيحية"مرجع سابق، ص 10.

[6] أماني فاروق رمضان إسماعيل ." الجوانب الفنية والمعالجات الجرافيكية لتصميم الصور المتتابعة للقصة المصورة الرقمية" دكتوراة، كلية الفنون الجميلة، جامعة الاسكندرية،2010، ص82.

[7] أمينة حمدي أحمد إبراهيم ."أثر تطور الرسم الرقمي على الإبداع في الرسوم التوضيحية" مرجع سابق، ص 15.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

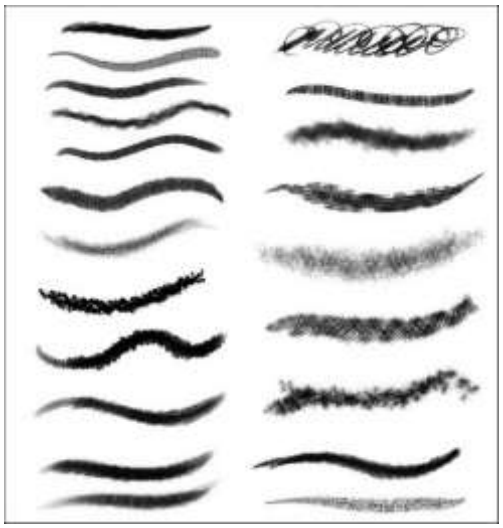

شكل(4):أشكال مختلفة من فُرَش برنامجPhotoshop

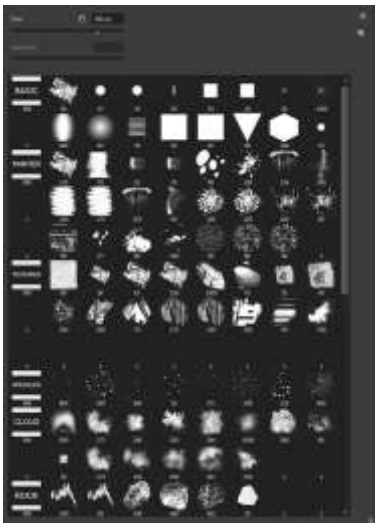

شكل (5): قائمة الفُرَش في برنامج Photoshop

❖ الأساليب المختلفة للتصوير الرقمي :

يتاح لفنان التصوير الرقمي (Digital Painter) الكثير من الأدوات التي لم تتوفر لفنان التصوير التقليدي والتي تشمل بلاته لونية تحتوي على العديد من ملايين الألوان، أحجام مختلفة وغير ثابتة للحوامل، القدرة على حل الأخطاء وتنوع المؤثرات 3D،2D. يسمح جهاز الجرافيك تابلت (graphics tablet) الموضح بالشكل (2) للفنان محاكاة حركة اليد أثناء الرسم بشكل دقيق على الحامل الرقمي أو من خلال الشاشة والتي تتعامل بحساسية الضغط تبعاً للحركة والضغط على الشاشة، والتي تحتوي على العديد من المستويات لمحاكاة حساسية الضغط على التابلت أو على الشاشة.

تنوعت أساليب التصوير الرقمي تبعاً لمجالات اِستخدامه وتبعاً لأسلوب الفنان، ولكن هناك بعض الأساليب المعروفة بين فناني التصويرالرقمي والتي تندرج تحت مسميات معروفة لهؤلاء الفنانين.

أولا: **الإعتماد بشكل مباشر على الرسم الحر:** القيام بتصميم أو رسم جميع التفاصيل التي يحتاجها العمل من خلال المهارة الفنية والذهنية التي يمتلكها الفنان بإستخدام اللوحة الرقمية، ويمكن اِستخدام مراجع بصرية كعامل مساعد أثناء العمل من صور فوتوغرافية وأعمال تقليدية ورقمية، وهو الأسلوب الأكثر اِستخداماً أو المتعارف عليه من خلال مفهوم التصوير الرقمي ومن أهم أنواعه:

- **الرسم السريع Speed painting:**

أسلوب فني لإنجاز الرسومات في وقت محدد لعدة دقائق أو القليل من الساعات ولا يشبه الإسكتشات السريعة لأنها تعتبر رسومات مكتملة، حيث تعتبر طريقة لإكتشاف الأفكار قبل الوصول إلى العمل النهائي.

ينتشر هذا الأسلوب بشكل خاص بين فناني التصوير الرقمي وذلك لأن العمل من خلال الوسيط الرقمي يسمح للفنان العمل مع تجنب الأوقات الذي يتأخذها التصوير التقليدي في الجفاف، يستخدمه فناني التصوير الرقمي بشكل أساسي للتدريب على العمل بشكل سريع وفعال يساعد الفنان للوصول إلى جوهر العمل مثل الألوان، الجو المحيط، الإضاءة والتكوين في وقت قصير.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً: الجمع بين الصور الفوتوغرافية (Photography)، الصورة المتحركة أو الرسوم اليدوية (Traditional Painting) والتصوير الرقمي (Digital painting):

(تتميز التقنيات اليدوية والتقنيات الرقمية بخصائص ومواصفات مميزة ولكل منهما مُريدون يدافعون عن أهمية الإستعانة بها، وذلك إلى حد النيل من الأخرى وإبراز سلبياتها والحق أنه يجب التغاضي عن مثل هذه المفاهيم البالية، فكل تقنية يدوية كانت أو رقمية- لها أهميتها الكبرى مادام تم إستخدامها في مكانها وزمنها المناسبين، وقد يتطور الأمر إلى حد الإحتياج إلى الجمع بين خصائص التقنيات اليدوية والتقنيات الرقمية في آن واحد، وفي هذا الصدد يلجأ البعض إلى إدخال الصور والرسوم اليدوية كلياً أو جزئياً، ويستعين بالتقنيات الرقمية في عمليات المعالجة، وإضافة التأثيرات النهائية لكل صورة على حدة)[8].

يمكن الجمع بين التقنيات الرقمية والمدخلات اليدوية التقليدية للحصول على صور مميزة وغير مألوفة وتمثل تقنية المسح الإلكتروني للصور تطوراً كبيراً أكسبها خصائص تقنية عديدة غاية في التقدم، وأتاحت للفنان الفرصة للإستفادة من هذه المميزات وإمكانات المدخلات من الصور ذات المميزات الفنية الفائقة من حيث طبيعة الخطوط وعدد الألوان ودرجاتها، وذلك بالإضافة إلى الإمكانات والمراحل التقليدية المتبعة، من رسم جميع تفاصيل العناصر بالطرق التقليدية اليدوية ثم تحويلها إلى الحالة الرقمية وإجراء مختلف المعالجات الرقمية من معالجة لونية و إضافة مؤثرات خاصة.

لذلك كان لابد من التعرف على بعض التجهيزات المادية المستخدمة في عملية التصوير الرقمي بالرغم من التطور الدائم لها، لمساعدة الفنان أكثر في إنجاز العمل الفني مثل اللوحات الرقمية المستخدمة وأنواعها، بالإضافة إلى التعرف على كيفية صياغة العمل الرقمي من خلال معرفة أنواع البرامج المستخدمة، وبعض الأدوات التي تساهم في إتمام عملية الرسم بشكل متقن وسريع.

المحور الثاني:الكاريكاتير وأثر دخول تقنية التصور الرقمي:

ساهم دخول التصوير الرقمي وتقنياته في العديد من المجالات الفنية التي ترتبط فيها الرؤى التشكيلية المتنوعة بالنص الأدبي الذي يخرج على هيئات متعددة من الرسوم التوضيحية والتي أدت إلى إزدهارها وإنتشارها بشكل كبير في ذلك العصر، كان من ضمنها الرسم الساخر و الذي عرف بفن الكاريكاتير و وصف بإنه أسلوب إختزالي للرسم مع المبالغة.

يعتمد على رسوم تبالغ في تحريف الملامح الطبيعية أو خصائص ومميزات شخص أو حيوان أو جسم ما، حيث يعد من أكثر الفنون تأثيراً وتعبيراً عن المواقف من أي تعبير فني أخر، فهو يعبرعن لقطة سريعة بتعبير متميز للشخصيات المستخدمة في الرسم، (فهو رسم ساخر هزلي يحمل أفكاراً ومعاني ومفاهيم متعددة خاصة بموضوع معين أو شخص محدد وهذا الرسم وهذا المعنى يحدثان أثراً لدى المتلقي غالباً ما يكون ضحكاً أو ابتساماً. فالكاريكاتير يشمل الشكل والجوهر كما يصبغه رأي الفنان وفكره حيث له قدرة أقوى من كل وسائل التعبير الأخرى)[9].

(والكاريكاتير في أساسه رسمة واضحة المعالم مما إستَدعى ظهور الكاريكاتير بدون تعليق الذي إعتمد على قوة تعبير الموضوع المرسوم أكثر من وجود تعليق، وإذا وجب تدوينها فهذا يعتبر ضرورة للإيضاح، فتكون أجزءاً من الرسمة

[8] Harris, Jack &Withrow Steven :Vector Graphics and Illustration : A Master Class in digital Image Making ,Rotovision,China.2008,2008.p,24-25

[9] الكاريكاتير وحقوقو الإنسان ، دار الفكر العربي ،1999، ص 6.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وليس تعليقاً عليها)[10]،(فهو فن تشكيلي يعتمد على الرؤية البصرية ويجب ألا يعتمد على أدوات غير تشكيلية كالكلمات لإيصال مضمونه إلى الناس)[11].

تطور فن الكاريكاتير كغيره من الفنون مع تطور المجتمعات حتى صار لغة عالمية، حيث خرج الرسم الساخر كوسيلة للتعبير يمكنها الوصول بشكل أسرع إلى الناس.

صنف الكاريكاتير على مدار التاريخ إلى عدة أنواع تبعاً للموضوعات التي يتناولها وكان من بينها أنواع يصاحبها تعليق وأخرى كان للرسم فيها الدورالأبلغ في التعبير.

1- الكاريكاتير السياسي:

(يعتبر ذلك الكاريكاتير الذي يعالج موضوعاً سياسياً مباشراً أو يلمح بشكل غير مباشر إلى موضوع له علاقة مباشرة بالسياسة، مثل الإنتخابات البرلمانية وغير البرلمانية، العلاقات الدولية والصراعات الدولية ، القضايا التي تمس نشاط الحكومات المختلفة. حيث يصورأحداثاً محددة بالذات بل وفي الكثير من الأحيان أبطالاً محددين مما يجعله يحصل على الثمار المرجوة منه)[12]، ويعتبر من أشهر الأنواع على مدار تاريخ الكاريكاتير بصفة عامة كما كان الأشهر في الكاريكاتير المصري.

2- الكاريكاتير الإجتماعي:

(الكاريكاتير الإجتماعي هو الرسم الساخر الذي يعالج موضوعاً اجتماعياً، ومثل هذه الموضوعات لاحصر لها ومن بينها على سبيل المثال مشاكل الطلاق والزواج والفساد الإجتماعي مثل الرشوة، والمشاكل الاقتصادية مثل إرتفاع الأسعار وإنخفاض الأجور وكذلك العادات والتقاليد وغيرها الكثير من الموضوعات الأخرى.

3- الكاريكاتير الفكاهي:

الكاريكاتير الفكاهي هو ذلك الرسم الكوميدي والذي لا يخلو من الإنتقاد ويتوقف هدفه على إثارة الضحك، ومواضيعه أيضا غير محدودة ، إلا أن ما يميزه عن غيره من الأنواع هو إنه يهدف إلى الإضحاك في حين إن الأنواع الأخرى وبالتحديد الإجتماعي والسياسي منها تستخدم الإضحاك للحصول على أهداف أخرى مختلفة)[13].

4- البورتريه الكاريكاتيري (الصورة الشخصية):

(هو ذلك الرسم الذي يصور وجه إنسان محدد مستخدما أسلوب المبالغة الكاريكاتيرية في الرسم، وقد لا يكتفي الرسم بتصوير ملامح الوجه ويضيف أعضاء وأجزاء جسم الإنسان المتبقية ولكنه يركز بشكل أساسي على الوجه، ففي البورتريه الكاريكاتيري يقدم الفنان رؤيته في الشخصية التي يرسمها من خلال المبالغة وتأكيد سمات الشخصية الداخلية والخارجية وتقديم الشخصية في قالب حي حتى تصل إلى الناس وتعلق في أذهانهم. يجب أن يتحكم الفنان في وجوه شخصياته التي يبدعها كاشفا عن ملامحها الداخلية قبل الخارجية، ليقدم رؤيته الفنية بشكل مغاير لما ألفه الناس عن تلك الشخصية عن طريق التضخيم والمبالغة ملتزما بالضوء والظل والنسب)[14]. (و من المتعارف عليه أن هذه النوع من

[10] http://www.aliraqi.org/forumslarchivelindex.php/t-62802.html.2008

[11] دعاء ابراهيم انور حنيطر ." القيم التعبيرية لرسوم الكاريكاتير بدون تعليق" ماجستير، قسم جرافيك، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان، 2013م، ص67.

[12] ممدوح حماده."فن الكاريكاتير في الصحافة الدورية"، دار عشروت للنشر، دمشق،1999 م ،ص5.

[13] ضحى محمد ضياء رمزي ." رسوم صاروخان وأثرها في الكاريكاتير المصري"ماجستير، قسم جرافيك، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان،2007، ص8 .

[14] دعاء ابراهيم انور حنيطر ." القيم التعبيرية لرسوم الكاريكاتير بدون تعليق" مرجع سابق، ص 88.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الكاريكاتير ينقسم إلى نوعين بحد ذاته البورترية الودي أو المحايد، والبورتريه الهجائي ومايميز الأول عن الثاني هو أن الأول يستخدم المبالغة فقط في تصوير ملامح بطله دون عناصر أخرى قد تلمح إلى أشياء أخرى أو إضافات غير بريئة. ومعظم مشاهير العالم من الساسة وغيرهم لهم مثل هذه الرسوم والكثيرمن الفنانين يصورون أصدقاءهم ومعارفهم من المشاهير برسوم كاريكاتيرية توصف عادة (بالبورترية الودي) أما ما يصور منها رجال السياسة من هذا النوع فيمكن تسميته (بالبورتريه الهجائي)) [15].

❖ دخول الرسم الساخر (فن الكاريكاتير) عالم التصوير الرقمي :

(وجدت أقدم رسوم كاريكاتورية من ضمن أعمال الفنان ليوناردو دافنشي Leonardo da Vinci الذي قدم بعض الرسومات بها مبالغات لتقديم انطباعات معينة)[16]، (كان دافنشي معجب بالأشخاص الذين يتميزون بروؤس ذات أشكال مختلفة أو غير تقليدية وكان يبحث في كيفية التعبير عنها بالمبالغة من خلال رسوماته وأنتج العديد من الدراسات على أنواع مختلفة من الوجوه كما يتضح من الشكل(6))[17].

شكل(6): إسكتش كاريكاتوري للفنان ليوناردو دافنشي، (1487_1490)
(http://neuro-caricatures.eu/leonardos-grotesque)

كان الكاريكاتير على مدار السنوات السابقة يعرض من خلال صفحات الصحف والمجلات، بدخول الكمبيوتر والتطور التكنولوجي الحادث في القرن الواحد العشرين إنتشرت تلك الصحف والمجلات على مواقع إلكترونية خاصة بها؛ مما أدى إلى إستخدام الكثير من الفنانين أدوات تساعدهم في التعبير عن أفكارهم بجودة عالية وتناسب طرق العرض الحديثة.

مازالت تتواجد الرسوم الساخرة في الجرائد والمجلات بالرغم من قلة الإقبال عليها في السنوات الأخيرة بعد دخول التكنولوجيا، وكان الأكثرها إنتشاراً على مدار التاريخ الكاريكاتير السياسي، الإجتماعي والبورترية.

(تنوعت الأساليب الفنية للرسم الساخر تبعاً لتعدد أساليب فنانيه بين الخطوط فقط أو الأبيض والأسود أو الألوان مع محاولة الوصول لشكل الشخصية من الخارج و بما تحمله من إنطباعات و إنفعالات من الخارج مع إضافة بعض

[15] ممدوح حماده."فن الكاريكاتير في الصحافة الدورية" مرجع السابق، ص6.

[16] https://en.wikipedia.org/wiki/Caricature

[17] http://neuro-caricatures.eu/leonardos-grotesque

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبالغات و التي تعتبر من أهم دلالات الأسلوب الكاريكاتيري، والذي يعتمد على رؤية الفنان البصرية في تناول الشكل والأسلوب بالإضافة إلى إمكانات الخامات التي تساعده في الوصول لما يريد أن يعبر عنه .

إن نجاح الكاريكاتير أو عدمه لايترتب كثيراً على الأسلوب الفني المتبع الذي إتخذه الفنان، بالرغم من ذلك يمكن أن يؤثر في حالة اِستخدام الكاريكاتير على النحوالتجاري لأن بعض الأساليب يمكن أن تكون مقبولة تجارياً أكثر من غيرها والتي تعددت إلى الكثير من الأنماط في مجال النشر و الإعلان و ذلك يتوقف على جاذبية و قبول نمط معين عن الأخر مثل :

- الإتجاة الفني أو المظهر الذي يبحث عنه المخرج الفني من حيث الشكل و المبالغة .
- تذوق المتلقي والذي يندرج من العامل السابق، فبعض المجلات على سبيل المثال لا تستخدم الأسلوب الكارتوني المعتمد على المبالغات الشديدة، ولكن تفضل الرسوم الأكثر تجانساً و رواجاً، بينما تفضل الأخريات منهجاً واقعياً أكثر دقة.
- الأكثر شهرة و الذي يتميز بملائمته لروح العصر)[18].

طبقا للعوامل السابق ذكرها كان الأكثر ظهوراً وانتشاراً في بدايات القرن الواحد و العشرين خاصة في البورتريه الكاريكاتوري الرقمي و ذلك على المستوى العالمي والمحلي، مما أتاح فرص أكبر للفنانين للإبداع والإبتكار وسهولة الحذف، الإضافة والتغيير في البورترية، واِستخدام أساليب تلوين كانت تستهلك وقت أكبر وجودة أقل عند الطباعة أو حتى النشر الرقمي. اِنتشر البورتريه الكاريكاتوري الرقمي وأُستخدم ليس فقط في الصحف والمجلات بل أصبح اِستخدامه في مجالات مختللفة (في عالم الميديا، الأخبار، المقالات المميزة، الأفلام، البرامج التليفزيونية و القصص وغيرها من أشكال التواصل و الترفيه حيث يعد الكاريكاتير ذو طريقة فريدة لتمثيل العديد من الأشخاص ذو الروايات المختلفة و التي تعطي له فرص ما بين العملاء المختلفين)[19].

❖ دراسة تحليلية لبعض الأعمال التصويرية الكاريكاتورية الرقمية (الأجنبية – المحلية).

كان للتصوير الرقمي أثر على كلا من الرسم الساخر المصري و الأجنبي على المستوى الفني و أيضا في إتاحة فرص أكبر لإستخدام فن الكاريكاتير في مجالات متعددة كان من الصعب تواجده فيها بشكل مبدع و متميز.

قد وصل الرسم الساخر الأجنبي لمراحل فنية ذات قيم تشكيلية لتَفضيلها على الإمكانات التقنية، و ليس كما يعتقد بعض من الفنانين المصريين بأن التقنية هي المؤثر الأساسي في الوصول بشكل العمل إلى مراحل متميزة، لذلك سوف يتم عرض تحليلاً فنياً لبعض من الرسوم الكاريكاتورية الرقمية الأجنبية و المصرية وكيفية اِستخدامها، وذلك وفقاً لبعض العناصر التي يلزم تواجدها في الرسوم الكاريكاتورية الناجحة و التي تتمثل[20] في :

- كيفية إبراز الفنان لشكل الشخصية، ليصبح من السهل التعرف عليها (Recognizable).
- العنصر الأساسي في نجاح الرسم الساخر و هي المبالغة (Exaggeration).
- تحقيق هوية الشخصية (Personality)عن طريق التعبيرات (Expressions) المميزة .

[18] Richmond, Tom. (2011), "The Mad Art of Caricature, A Serious Guide to Drawing Funny Faces", Deadline Demon Publishing, United State of America. p,149 .

[19] Richmond, Tom. (2011), "The Mad Art of Caricature, A Serious Guide to Drawing Funny Faces", Deadline Demon Publishing, United State of America. p,.150

[20] Seiller, Jason & Miadal, Marcin. (2014) " The Complete Artist: Guide on How to Succeed in the Creative Industry ", Mad Artist Publishing Ltd.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **أولاً:أمثلة لأعمال كاريكاتورية رقمية لبعض الفنانين الأجانب :**

وظف الفنانين الأجانب الرسم الكاريكاتوري الرقمي في عدة وسائط منها الصحف، المجلات والأعمال الدعائية (كالبوسترات أو الفواصل أو التترات (للإعلانات، للبرامج، للمسلسلات، للأفلام)) كما يتضح من خلال الأشكال التالية .

شكل(7) : رسم كاريكاتوري رقمي للرئيس الأمريكي السابق أوباما، للفنان Jason Seiler، نشرت في الجريدة الأمريكية New York Observer ،بتاريخ(2013/8/14)
(http://jasonseiler.com/portfolio/caricatures/nyobserver_obama-2/#main)

الجانب التحليلي	إتبع الفنان الأسلوب الأكثر انتشاراً في عالم التصور الرقمي الكاريكاتوري وهو الأسلوب الذي يُشبه الشكل الواقعي للشخصية من حيث رسم المَلاَمح و طريقة التلوين، وذلك مع إضافة العنصر الأساسي في فن الكاريكاتير و هي المبالغة . **التكوين:** إستحوذ الرسم الكاريكاتوري الرقمي لشخصية الرئيس أوباما سيادة التصميم العام للصفحة، و الذي أكَّده عدم إلتزام الفنان بوضع جميع العناصرفي حدود الإطار الخارجي للتصميم وظهر ذلك بوضوح في وضع الشخصية، بالإضافة لإتفاق إتجاه المحاور الرئيسية للمبنى الأيمن والأيسر لتشير إلى شخصية الرئيس. وضع الفنان رأس الشخصية في المقدمة مقارنة بالعناصر الأخرى و مقارنة بجسم الشخصية، والتي كانت تتواجد في مكان بالتصميم لتقسمه بنسبة 3:2 لكي تستحوذ بصرياً على عين المشاهد. **الشخصية:** نجح الفنان في العناصر الثلاثة الأساسية لبناء شخصية كاريكاتورية جيدة: التعرف على الشخصية(*Recognizable*) *:* بمجرد الوهلة الأولى يتعرف القارئ على شخصية الرئيس أوباما بشكل قاطع. *المبالغة(Exaggeration):* قام الفنان بالمبالغة في مَلاَمح الشخصية بشكل دقيق جداً دون حدوث تَشوَّه (distortion) بها كما يحدث في الكثير من الأعمال الكاريكاتورية والتي تعتبر من العناصرالرئيسية لنجاح الرسم. *هوية الشخصية(Personality):* إختارَ الفنان إحدى الزوايا المشهورة والمعروفة لوجه الرئيس أوباما والتي إرتباطت بذِهن المشاهد عند ذكر اسم الشخصية، مع إختياره لتعبير مَألوف للشخصية. **اللون:** كان التلوين مماثل للتلوين الواقعي كما إشتهرت الرسوم الكاريكاتورية الرقمية مؤخراً و التي يتميز بها التصويرالرقمي، مع الخلفية ذات الألوان الباردة التي إتسمت بالبساطة و بعض ضربات الفُرشة التي تفصل الشخصية عن الخلفية و التي تظهر كدخان متطاير ناتج من تدمير المباني في الخلفية . **الإضاءة:** ركز الفنان على عمل مصدر للإضاءة خاص للشخصية للتأكيد عليها و لكي تضيف بعداً للخلفية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكل(8): رسم كاريكاتوري رقمي للرئيس الأمريكي أوباما وهيلاري كلينتون، للفنان Jason Seiler، نشرت في مجلة The Weekly Standard، بتاريخ (2014/2/17)
(http://jasonseiler.com/portfolio/caricatures/obamacareflunks/#main)

الجانب التحليلي	رسم كاريكاتوري لشخصيتين من الشخصيات الهامة و المعروفة على غلاف مجلة The Weekly Standard، مع اِتبّاع نفس الأسلوب السابق الذي يشابه الرسم الواقعي، مع بعض الإضافات التعبيرية التي تضيف الكثير من السخرية و الكوميديا للغلاف. **التكوين:** ظهرت الشخصيات في بعض الأجزاء من التكوين بشكل غير متناسق قليلاً مما يوحي برسم كل شخصية بشكل منفصل عن الأخر، و التي ظهرت بالجزء السفلي في وضع الرئيس أوباما و حجم الشخصية مقارنة بشخصية هيلاري . **الشخصية:** نجح الفنان في بعض العناصر الثلاثة الأساسية لبناء شخصية كاريكاتورية جيدة: التعرف على الشخصية*(Recognizable)* : كانت شخصية أوباما أكثر وضوحاً وسهل التعرف عليها عن الشخصية الأخرى بالرغم من دقة الرسم. *المبالغة(Exaggeration)*: قام الفنان بالمبالغة في مَلاَمح شخصية أوباما بشكل جيد ومتناسب مع الجسم بعكس هيلاري،التي كانت بعض المبالغات أكثر من المطلوب مثل إستطالة الرقبة. *هوية الشخصية(Personality)*: اِختارَ الفنان زاوية تشبة الزاوية السابقة للرئيس أوباما، ولكن اِختلفت شكل تعبير العين قليلاً عن التعبير الطبيعي للرئيس، أما شخصية هيلاري أثرت المبالغات مع التعبير الغير مَألُوف للشخصية في عدم ظهورها بالشكل المطلوب. **الألوان و الإضاءة:** مزج الفنان الألوان التي ظهرت في الخلفية مع الملابس و البشرة لتعطي ألواناً منسجمة، حيث تقاربت ألوان بشرة هيلاري للون الذي ترتديه والذي يشبه أيضاً لون الشِفاه.اِختلفت الإضاءة التي تسقط على الرئيس أوباما قليلاً عن التي تسقط على هيلاري، فهي ليست من مصدر واحد ولكن سقطت من مصادر مختلفة غير مكتملة على التصميم كاملاً.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكل(9): رسم كاريكاتوري رقمي لمجموعة من المشاهير للحملة، رسم بواسطة الفنان Anthony Geoffrey،2013م
(http://www.anthonygeoffroy.com/caricature/fr/#/Nice-Time-de-Britannia)

الجانب التحليلي	حملة دعائية لشركة Britannia للإعلان عن منتج كوكيز من خلال فكرة أن الأشياء الجيدة لا تفنى كمثل متعة تناول المنتج ، عَبَر الفنان في تلك الحملة الدعائية بذكاء عند إستخدامه لشخصيات مشهورة في شكل كاريكاتوري ذات مبالغات شديدة . **التكوين:** تناول الفنان الشخصيات بالأوضاع المميزة لها، في تكوين مُتَّزِن بين الشخصيات وعلاقتها ببعضها البعض وعلاقتها بالخلفية و بكلاً من العلامة التجارية و المنتج . نجح الفنان في وضع العلامة التجارية في التصميم ليأتي في الفراغ الذي يعلو بعض الشخصيات ،بالإضافة إلى إتفاق إتجاه المحور الأساسية للشخصيات لتشير إلى العلامة التجارية. **الخطوط:** إستخدم الفنان خطوط حادة تميزت بالجُرأة والتي إختلفت عن الخطوط الطبيعية مع الإحتفاظ بشكل الشخصيات،مع وضع الشخصيات على خط أفقي واحد مما يوحي بإستقرار و قيمة الكبيرة لتلك الشخصيات. **الشخصية:** نجح الفنان في العناصر الثلاثة الأساسية لبناء عمل شخصية كاريكاتورية جيدة: التعرف على الشخصية(*Recognizable*) *:* نجح الفنان في رسم الشخصيات لتصبح سهلة التعرف عليها من قبل المشاهد. *المبالغة(Exaggeration):* قام الفنان بالمبالغة في نِسَب الشخصيات بشكل دقيق جداً و محسوب، يدل على مهارة الفنان و دراسته الجيدة للتشريح. *هوية الشخصية(Personality):* إختارَ الفنان زوايا و تعبيرات متميزة لكل شخصية، بالإضافة لإختيار الملابس و الأدوات التي إشتهرت بها تلك الشخصيات. **الألوان:** إختار الفنان ألوان أكثر تشبعاً من المستخدمة في الأمثلة السابقة بما يناسب الحملة الدعائية و ألوان المنتج.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **أمثلة لأعمال كاريكاتورية رقمية لبعض الفنانين المصريين:**

شكل(11): رسم كاريكاتوري لمجموعة من الممثلين المصريين في مجلة صباح الخير، للفنان أحمد حساني، نشرت بمجلة صباح الخير، بتاريخ (2016/4/5)
(/http://www.sabahelkher.com)

الجانب التحليلي

بدأ بعض الفنانين المصريين تناول البورترية الكاريكاتوري الرقمي في بعض من المجلات مثل مجلة صباح الخير،كان إستخدامه مُمَاثل للمجلات الأجنبية ولكن إختلف في طريقة التعبير، حيث إنحصرت أغلب الرسوم الكاريكاتورية الرقمية المصرية بوضع الشخصيات التي يدور عليها المقال بشكل مباشر فقط بدون التطرق للتعبير بصرياً عن ما جاء بالمقال مثل إضافة خلفية أو بعض العناصر كما ظهر في الأمثلة الأجنبية السابقة.

التكوين: تم تناول الفنان لوضع الشخصيات بما يتفق بمكان المقال، مع عدم الإهتمام بعلاقة الرسم بالكتابة و علاقتها ببعضها البعض مما أثر على ظهور الشخصيات.

لم يرتبط الرسم بالمقال كما تم ذكره سابقاً والذي ظهر بشد في الجزء الخاص بالحوار الذي يجمع الفنانة يسرا و الفنان عزت أبو عوف والذي كان من الممكن التعبير عنه بشكل كاريكاتوري و أكثر إكتمالاً عن مجرد رسم كل شخصية منفردة.

الشخصية: نجح الفنان في بعض العناصر الثلاثة الأساسية لبناء شخصية كاريكاتورية جيدة:

Recognizable: نجح الفنان في ظهور الشخصيات بالشكل الذي يتيح للقارئ التعرف عليها، بإستثناء البعض كان أكثر غموضاً مثل الفنانة يسرا و الفنان خالد سليم.

Exaggeration: إختلفت طريقة المبالغة في البوتريهات، منها الذي نفذ بدقة مثل بورتريه منى زكي وملامح منة شلبي و بعضاً من ملامح الفنان عزت أبو عوف، و منها الذي تحول إلى تشويه للشخصية كما ظهر بوضوح في بوترية الفنانة يسرا، بالإضافة للمبالغات الزائدة كما ظهرت في بورتريه الفنان محمد سعد.

Personality: إختارَ الفنان بعض الزاويا و التعبيرات المعروفة للشخصيات أوالتي إشتهرت بها، مثل تعبير الفنانة منى ذكي، منة شلبي، عزت أبو عوف، محمد سعد، و لم يوفق في إختياره لتعبير الفنانة يسرا و الفنان خالد سليم.

اللون و الإضاءة: تَقاربتْ الألوان المستخدمة في البشرة بين الشخصيات بعكس ما يظهر في الواقع، بجانب تأثير الإضاءات المختلفة لكل شخصية كالتي ظهرت بشدة على بورترية الفنانة منى زكي.

كانت ألوان الملابس ذات ألوان محايدة و أيضاً تشبه ألوان الخلفية الخاصة بالصفحة، و التي أثرت على ظهورالشخصيات بشكل جمالي مميز.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أخبار اليوم
الشهداء أحياء
عشماوى : الراس بـ 100 جنيه.. وأقنعت «روبى» بحكم الإعدام فى يومين!
عشماوى من ضهر عشماوى وجدى هو اللى شنق ريا وسكينة
إمبراطور الصنف أهدانى «سبحة»..
ومسجون طلب«سيجارة» قبل إعدامه !
أسماء الشرقاوى

شكل(10): رسم كاريكاتوري لشخصية عشماوي، للفنان عبد الرحمن أبو بكر، نشرت بجريدة اخبار اليوم، بتاريخ(2015/2/24) (/https://akhbarelyom.akhbarelyom.com)

الجانب التحليلي	**التكوين:** اِكتَفَى الفنان بوضع الشخصية على جانب المقال مع تناول الشخصية لحبل ليوحي بالوظيفة التي يقوم بها. **الخطوط:** كان للخط المحدد لبورتريه الشخصية أثر في إعطاء إنطباع سئ بإنفصال الرأس عن الجسم **الشخصية:** نجح الفنان في بعض العناصر الثلاثة الأساسية لبناء شخصية كاريكاتورية جيدة: التعرف على الشخصية(*Recognizable*) :نجح الفنان في ظهور الشخصية بالشكل الذي يتيح للقارئ التعرف عليها. *المبالغة(Exaggeration)*: قام الفنان بالمبالغة الزائدة قليلاً في بورتريه الشخصية مقارنة بالجسم والذي أثر قليلاً على الشكل النهائي. *هوية الشخصية(Personality)*: اِختارَ الفنان زاوية أمامية للشخصية تناسب عرضه للفكرة أو الوظيفة التي يقوم بها، ولكن كان التعبير المستخدم في الشخصية مختلفة عن ما أعطه الجسم من إنطباع مما أدى إلى الإحساس بأنه جسم لشخصية أخرى. **اللون:** كان التلوين مماثل للتلوين الواقعي في البورتريه ولكن كان أكثر بساطة وظهر أكثر من خلال الملابس .

أساء الكثير اِستخدام التصوير الرقمي لاِعتقادهم بأنه أكثر من مجرد أداة يطوعها الفنان طبقاًلما يريد؛ مما أدى إلى دخول الكثير من غير الفنانين بدون دراسة ، وذلك لمجرد توفرالكثير من التسهيلات،إنتاج أعمال ذات قيم تشكيلية ضعيفة يكتشفها صِغار الفنانين الذين قاموا بالدراسة الصحيحة للفن و التصوير التقليدي والذي كان حَجَرالأساس لأغْلب المجالات الفنية على مدار السنين السابقة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تشابه اِستخدام البورترية الكاريكاتوري الرقمي كالذي يوجد في المجلات الأجنبية في محاولة لتوظيفه، و لكن كان الفارق في المجلات الأجنبية التعبيرأعم وأشمل من مجرد رسم شخصية بإضافة بعض المبالغات بجانب مقال يتحدث عنها، دون دراسة لتكوين و تعبير و تشريح ولون لتمكن الفنان بالإستفادة بالإمكانات التي يتيح التصوير الرقمي والتي تعتبر تسهيلاً له في بعض الخطوات و التأثيرات فقط. بل كان أكثر ما عرض في هذا المجال اِستعراضاً لإمكانات التقنية الرقمية و اِستخدامها الغير متقن لعمل بعض المبالغات الغير مدروسة؛ والتي أحياناً تؤدي إلى إنتاج بورتريهات ُمشوَّه و تقديم بورتريه يشابه الشخصية من الخارج و يبتعد عن روحها.

المحور الثالث: دراسة تطبيقية:

قامت الباحثة ببعض التجارب الكاريكاتورية الرقمية في محاولة للإستفادة من تقنيات التصوير الرقمي و توظيفاً للجوانب التشكيلية التي سبق الإشارة لها في الجزء التحليلي، وذلك عن طريق مجموعة من الشخصيات المشهورة المصرية والأجنبية.

<table>
<tr><td colspan="2">❖ المشروع الأول:</td></tr>
<tr><td colspan="2">
شكل(12): بورترية كاريكاتوري للفنان سعيد صالح،سنة التنفيذ 2014
(https://www.youtube.com/watch?v=v4oXeyiJpH4&t=45s)</td></tr>
<tr><td>التنفيذ</td><td>نفذت البورتريهات الكاريكاتورية عن طريق الرسم بلوحة رقمية Wacom intuos pro medium.</td></tr>
<tr><td>البرنامج المستخدم</td><td>برنامج أدوبي فوتوشوب Adobe Photoshop CC.</td></tr>
<tr><td>الوصف</td><td>الغرض: تم رسم بورتريه كاريكاتوري رقمي للإشتراك في فيديو من إنتاج إيجيبتون لتأبين الفنان سعيد صالح رحمة الله عليه.
الشخصية: تم اِختيار شخصية من الشخصيات المشهورة التي تم تناولها الفنان في إحدى أدواره والتي عَلِقت في أذهان المشاهدين لأجيال متعددة.
الألوان: تم اِختيار ألوان مُبهجة بما يناسب طبيعة الشخصية التي كان يقوم بها الفنان سعيد صالح، و طبيعة الأدوار التي كان يُتقنها على مدار حياته.
التقنية: تم اِستخدام فُرشة ذات ملمس خشن قليلاً تشبه تأثير الألوان الزيتية.</td></tr>
</table>

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

❖ **المشروع االثاني:**

شكل(13): بورترية كاريكاتوري (الجهة اليمنى) للفنان روبنز ويليام، سنة 2014
(http://sketchoholic.com/flipbook/robin-williams-fan-and-art-tribute-caricature-book#/190).

التنفيذ	نفذت البورتريهات الكاريكاتورية عن طريق الرسم بلوحة رقمية Wacom intuos pro medium.
البرنامج المستخدم	برنامج أدوبي فوتوشوب Adobe Photoshop CC.
الوصف	**الغرض:** تم رسم بورتريه كاريكاتوري رقمي للمشاركة في كتاب لعرض رسوم كاريكاتورية رقمية لتأبين الفنان من إنتاج SketchoholicK. **الشخصية:** تم اِختيار شخصية من الشخصيات المشهورة التي تم تميز الفنان في تمثيلها في أحد أعماله. **الألوان:** تم اِختيار ألوان تناسب الشخصية التي كان يقوم بها الفنان، و طبيعة الأدوار التي كان يُتقنها على مدار حياته. **التقنية:** تم اِستخدام فُرش مختلفة ما بين ذات الملمس الخشن الملمس الناعم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

❖ **المشروع الثالث:**

شكل(12): بوستر لفيلم سينمائي كويتي،إنتاج شركة فروغي للإنتاج الفني، قامت الباحثة بالإشتراك فيه برسم الشخصيات الكاريكتورية والخلفية،2017

التنفيذ	نفذت البورتريهات الكاريكاتورية عن طريق الرسم بتابلت Wacom intuos pro medium.
البرنامج المستخدم	برنامج Adobe Photoshop CC.
الوصف	**الغرض:** رسم أبطال فيلم خميس و جمعة هروب إجباري الفنان الكويتي طارق العلي و الفنان الإماراتي عبدالله زيد في إطار كوميدي بما يناسب نوعية العمل، والتي يدور حول هروب الأبطال من دار مسنين ضمن أحداث إجتماعية كوميديا. **الشخصية:** تم إختيار الشخصيات التي تم تجسيدها بالفيلم بنسف الملابس و التي تختلف عن شخصية الأبطال الحقيقية. **الألوان:** تم إستخدام الألوان المشبعة و التي تناسب تلك النوعية من الأفلام. **التقنية:** تم إستخدام فُرش ذات ملمس ناعم في رسم الشخصيات والخلفية .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

❖ النتائج والتوصيات التى توصل اليها البحث:

• النتائج :

- لابد أن يأخذ مصمم التصوير الكاريكاتير الرقمي ذو المستوى الفني الجيد القيم التشكيلية بمحمل الجد، مثلما يأخذها فنان التصوير التقليدي حتى لا تصبح حرفة تستند إلى المهارة التكنولوجية فقط.
- إذا كان هناك قصور في إنتاج تصوير كاريكاتوري رقمي؛ فذلك يرجع إلى قصور الرؤية الفنية و الفلسفية والإمكانات الفنية للمصمم .
- الدراسة التحليلية لبعض الاعمال الكاريكاتورية الرقمية المحلية ، وجد أن هناك بعض الأعمال ذو المستوى جيد و ترقي إلى المستوى الفني الأجنبي ولكن يرجع الفضل لذلك الى جهود الفنان الفردية وليس من خلال المناهج التعليمية في كليات الفنون .

• التوصيات:

- يجب على مصمم فن الكاريكاتير الرقمي الاهتمام بالجوانب الفنية والتشكيلية في انتاجه وعدم الاتركيز على الجوانب التقنية فقط .
- يجب العمل على تطويرالمقرارات الدراسية في كليات الفنون المحلية من خلال التجريب للعديد من التقنيات المعاصرة و التي تظهر بشكل متسارع ويومي، وذلك لإثراء العملية الفنية وعدم حصرالمناهج على الأساليب التقليدية فقط .
- يجب توفير الإمكانات المادية لتعزيز الجانب المهاري والتكنولوجي في تدريس الفنون بالكليات مثل اللوحات الرقمية (التابلت) .
- يجب تعزيز فهم الجوانب الفلسفية في مناهج كليات الفنون حيث ان قدرة مصمم فن الكاريكاتير الرقمي لا تعتمد فقط على الجوانب المهارية والتكنولوجية بل تعتمد على رؤيته واتساع مداركه الفلسفية .
- التشريح

❖ المراجع :

• رسائل علمية :

- إسماعيل، أماني فاروق رمضان. *الجوانب الفنية والمعالجات الجرافيكية لتصميم الصور المتتابعة الصور المتتابعة للقصة المصورة الرقمية*. دكتوراة، كلية الفنون الجميلة، جامعة الاسكندرية، 2010 .
- إبراهيم، أمينة حمدي أحمد. *أثر تطور الرسم الرقمي على الإبداع في الرسوم التوضيحية*. ماجستير قسم جرافيك، كلية فنون جميلة، جامعة حلوان، 2014.
- حنيطر، دعاء إبراهيم أنور. *القيم التعبيرية لرسوم الكاريكاتير بدون تعليق*. ماجستير، قسم جرافيك ، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان ، 2013.
- عبد الرؤوف، ريم وجدي مصطفى كامل. *الفنان والأسلوب في الرسوم التعبيرية المصاحبة للنصوص الادبية (دراسات مقارنة)*. ماجستير، كلية الفنون الجميلة، جامعة الاسكندرية، 2006
- رمزي، ضحى محمد ضياء. *رسوم صاروخان وأثرها في الكاريكاتير المصري*. ماجستير ، قسم جرافيك ، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان ، 2007.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- المصري، وئام أحمد. *منهج البناء البصري في أعمال فنون الميديا*. دكتوراة، قسم زخرفة، كلية الفنون التطبيقية،جامعة حلوان، 2007 .

- نوار، هيثم عادل محمد. *أثر المعالجات الجرافيكية الرقمية في الفنون البصرية المعاصرة*. ماجيستير، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان، 2007 .

- **مراجع عربية :**

- *الكاريكاتير وحقوق الإنسان* ، دار الفكر العربي 1991 .

-

- **مراجع أجنبية :**

- Richmond, Tom. *"The Mad Art of Caricature, a Serious Guide to Drawing Funny Faces"*, Deadline Demon Publishing, United State of America, 2011.

- Harris, Jack &Withrow Steven: *"Vector Graphics and Illustration: A Master Class in digital Image Making",* Rotovision, Chin, 2008.

- Seiller, Jason & Miadal, Marcin. *"The Complete Artist: Guide on How to Succeed in the Creative Industry"*, Mad Artist Publishing Ltd, 2014.

- **مواقع من شبكة الانترنت :**

- http://www.arabcartoon.net
- http://neuro-caricatures.eu
- http://www.aliraqi.org

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com